الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
السبت 08 ربيع الثانى 1422 هـ 30 يونيو 2001 العدد 8250

الأمير عبد الله يبحث في اجتماعين مطولين مع شيراك وباول أوضاع الشرق الأوسط

باريس: ميشال ابو نجم
القاهرة: سوسن أبو حسن استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، وزير الخارجية الأميركي كولن باول في باريس مساء أمس.

وقدم الوزير الأميركي خصيصاً الى باريس للقاء الأمير عبد الله الذي يزور فرنسا وذلك بعد ان أنهى باول جولة شرق ـ أوسطية قادته الى مصر والأردن والأراضي الفلسطينية واسرائيل، في اطار مسعى لبلورة خطة لتطبيق توصيات لجنة ميتشل.

وحرص الطرفان السعودي والأميركي على ابقاء اجتماع امس، الذي جرى في فندق جورج الخامس في باريس، مقر اقامة الأمير عبد الله، بعيداً عن الصحافة. وأعلمت السفارتان السعودية والأميركية الصحافيين في العاصمة الفرنسية ووكالات الأنباء المحلية والعالمية بأن الجانبين سيمتنعان عن اعطاء أي نوع من التصريحات قبل الاجتماع وبعده. ولم يسمح سوى للمصورين والمصورين التلفزيونيين بأخذ صور للاجتماع قبل بدايته.

وقال الأمير سعود الفيصل بعد الاجتماع ان القلق متطابق لدى الرئيس بوش وزعماء المنطقة العربية ازاء ما يجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب ان شارون ادار ظهره للسلام وتخلى عن مبادئ مدريد، كما تخلى عن الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية مما دفع المنطقة الى حافة الهاوية.

واضاف الامير سعود الفيصل: ان سياسة القبضة الحديدية لاسرائيل التي اتبعتها ايام رابين لم تجد، وهو عاد وتخلى عنها لان طريق الحل يتم عبر المفاوضات. وعلى اسرائيل ان تعلم اليوم ان الامن لن تحققه سياسة القمع والعنف والعمل العسكري لن يجدي، ان السلام هو الطريق الى الامن.

وقال الامير سعود الفيصل ان الامير عبد الله اكد لباول ان العالم العربي يتوق الى السلام، وان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بارادة الطرفين. وعبر الامير عبد الله عن رأيه بأن الاسرائيليين اداروا ظهرهم للسلام. وقال انه «لا يمكن ان نضع في المستوى نفسه مسؤولية اسرائيل ومسؤولية الفلسطينيين، اذ يطلب من الفلسطينيين ان يضمنوا امن اسرائيل مائة في المائة في حين ان اسرائيل تهدم قدرة السلطة الفلسطينية للقيام بما هو ضروري ان تقوم به». واضاف ان عمل اسرائيل يدفع الى اليأس والى اعمال عنف وانتقام.

وحضر الاجتماع بين الامير عبد الله وباول من الجانب السعودي الامير نواف بن عبد العزيز والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد الاله بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف والأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن في حين حضر وليم بيري مساعد وزير الخارجية الاميركي للشرق الاوسط الى جانب كولن باول.

وتأتي اهمية اجتماع امس في انه اللقاء الأول عالي المستوى بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية منذ ان رفض الأمير عبد الله زيارة واشنطن، في اطار جولته العالمية.

وتوقعت مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية امس ان يكون الشرق الأوسط والموضوع العراقي على رأس المواضيع الاقليمية التي طرحت في اجتماع امس بين الأمير عبد الله والوزير باول. كذلك توقعت هذه المصادر ان يعرض باول لتفاصيل جولته في المنطقة وللنتيجة التي آلت اليها لقاءاته مع المسؤولين وخصوصاً حقيقة الموقف والتطورات الأميركية بعد ان ظهر في هذه الجولة تخبط اميركي كان أبرزه اعلان باول قبول اميركا لفكرة ارسال مراقبين الى الأراضي المحتلة ثم تنصله من ذلك بعد ساعات.

وفي الملف العراقي، رأت هذه المصادر ان اجتماع امس جاء في وقت بالغ الأهمية وفي الأيام القليلة المتبقية لبلورة مشروع قرار جديد في مجلس الأمن الدولي خاص بمستقبل العقوبات على العراق. وأفادت مصادر رئاسية فرنسية ان الاجتماع المغلق الذي ضمّ ليل الخميس ـ الجمعة الأمير عبد الله والرئيس جاك شيراك في قصر الإليزيه زاد كثيراً عن الوقت المقرر سلفاً واستمر ساعة ونصف الساعة وصفت هذه المصادر أجواء الاجتماع بأنها «ودية وبالغة الايجابية» وتركزت على موضوعي الشرق الأوسط والعراق، في حين تم المرور سريعاً على العلاقات الثنائية السعودية ـ الفرنسية. وفي ما خصّ الموضوع الأول، عبّر الأمير عبد الله عن قلق السعودية لتطورات الوضع. وقالت هذه المصادر ان الآراء والتحليلات كانت «متطابقة».

وكانت فرنسا وصفت زيارة الأمير عبد الله التي تستمر حتى يوم الأحد بأنها تأتي في اطار «الشراكة الاستراتيجية» والاتصالات السياسية الوثيقة والمتميزة» بين البلدين.

ويصل الأمير عبد الله، بعد غد، الى الاسكندرية حيث سيجري مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وُصفت بأنها «غاية في الأهمية».

وبهذه المناسبة وصف أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، العلاقات المصرية ـ السعودية بأنها «ممتازة وتتسم بالتنسيق الكامل سواء في الحفاظ على تعزيز التعاون العربي او في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية».

Like 0 Tweet Share